تصور تربوي مقترح لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن

د. سعاد فايز ملكاوي
Dr. Suad fayez Ahmed Malkawi
عضو الهيئة العلمية للمركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية
suad.malkawi1@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع دور مقترح للأسرة والمدرسة الأردنية في تنمية وتعزيز التربية الأمنية لدى أفرادها، تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، شملت (100) معلماً و (100) معلمة من مختلف الأقاليم الجغرافية في الأردن (مدارس الشمال والوسط والجنوب)، للفصل الدراسي الثاني 2017/ 2018، واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري، تم تطوير أداة البحث وهي(الاستبانة) للتصور المقترح، والمكونة من 20 فقرة، (10) فقرات لواقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن، و(10) فقرات لآليات تفعيل التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن التقدير الكلي لواقع التربية الأمنية لدى الأسر والمدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت عالية، كما ان آليات تعزيز التربية الأمنية جاء بتقدير متوسط، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تعزيز التربية الأمنية تعزى لمتغير الجنس والخبرة التدريسية ، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الأخذ بالدور المقترح الذي تم وضعه في الدراسة الحالية لتعزيز مفهوم التربية الأمنية لدى الطلبة في الأسرة والمدرسة الأردنية.

الكلمات الدالة: التربية الأمنية، الأسرة، المدرسة.

The study aimed to setup a proposal for the role of Jordanian school and family in developing the Security formation within their individuals. The study sample consisted of (200) teacher, who were selected using the simple random method, the study sample included 100 male and 100 female school's teachers from various Geographic Regions of Northern, Central and Southern Jordan, enrolled in the second semester 2018/2019. The study was carried out using the developmental survey method and the survey questionnaire was developed to include two different influencing aspects: The reality of security formation (10 questions), and the Mechanisms to activate the security formation (10 questions). The study reached the following results: The overall evaluation of the reality of the Security formation within Jordanian Families and Schools from the perspective teachers came with a high rank, whereas, the mechanisms of activating such formation was moderately placed. Statistically, there is no difference, at the level of ($\alpha \leq 0.05$, in the findings related to the reality of the security formation that can be attributed to the Gender or Teaching experience. Finally, the study proposed many recommendations to solidify the students' concept of Security formation, the most important of which is the adoption of the proposed role that was developed in the current study.

Keywords: Security formation, Family, School.

المقدمة:

تسعى الأسرة والمدرسة إلى تحقيق النماء والازدهار للطفل وتعزيز الشعور بالأمن من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة له، فتنظيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعد ضرورية لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة، ونتيجة ظهور المشكلات التي تتعلق بالعنف المدرسي، وظاهرة التنمر، وكثرة الجرائم الإلكترونية، وظاهرة التسرب من المدارس أدت جميعها لتراجع المستوى السلوكي للطلبة، وخاصةً مع التطورات التكنولوجية السريعة، والانفتاح على العالم الذي نهل من كل معين دون رقابة وبلا حدود.

فالأمر يتطلب مزيدا من التخطيط والجهد المكثف لتلافي حدوث مشكلات تربوية تعليمية مستقبلية، ولا بد أيضاً من مراجعة الدور التربوي والتعليمي لكلٍ من الأسرة والمدرسة من خلال التركيز على تعزيز التربية الأمنية لأفرادها لضمان العملية التربوية بصورة ناجعة.

إن التراكم المعرفي والتقدم التكنولوجي يتطلب المواكبة والفهم الإيجابي لمعاييره وأنماطه وكيفية التعامل معه بالصورة الصحيحة والآمنة بحيث لا تترك ورائها خللاً واضحاً في قيم المجتمع وعلى درجة أصالته، وهذا يتطلب بطبيعة الحال التركيز على الثوابت الأمنية من خلال التنشئة الأمنية الصحيحة للأفراد والتي تتولاها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ([1])

إن التطورات التكنولوجية السريعة اليوم وخاصةً ثورة الأنترنت وما يحمله من فوائد في مجال التعليم عبر الأنترنت والمخاطر التي تتمثل من خلال سهولة استغلال خدماتها في العمل الدعائي أو التخريبي أو غير الأخلاقي، لهذا نجد أن معظم ما يتضمنه من معلومات يتم إعداده وفق الجهات الأمنية المسيطرة على التكنولوجيا وإمكانية دخول المتطفلين والمجرمين من أصحاب الأغراض السيئة، كما يمكن اختراق شبكة المعلومات الخاصة بالجهات الأمنية والوطنية في بعض الأوقات، ويستخدم الإنترنت من قبل البعض في بث مواد تشجع على العنف والإجرام والجنس، ومن تسرب للمعلومات الشخصية، ومن هنا فقد أصبحت قضية نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت هي ضرورة واجبة ولذلك يتوجب على الأسرة والمدرسة معاً القيام بمجموعة إجراءات لحماية أفراد العائلة عند استخدام الإنترنت، ويكون ذلك من خلال تقديم الوعي والإرشاد اللازمين لحماية الأفراد، والمجتمع من كل المخاطر([2]).

إن الإنسان بطبيعته دائماً يسعى لإشباع حاجاته الأساسية من طعام وشراب ومأوى، ولا تقل حاجة الأمن عن تلك الحاجات السابقة وإن لم تكن في المقدمة أساساً، وقد عبر القرآن الكريم عن هذه الحاجات وضرورة شكر العباد لله ، قال تعالى" فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" (قريش:3).

وتعد نعمة الأمن من أبرز النعم التي وهبها الله للإنسان، وهي من المطالب المهمة التي لا يستغني عنها الفرد قال تعالى" وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام (إبراهيم: 35). والأمن النفسي هو تحرير الفرد من مصادر الخوف وهو من أهم شروط الصحة النفسية، لان الخوف سبب اساسي للمتاعب النفسية المتنوعة.

([1]) بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر وأثرها على التحصيل واتجاه الطلبة نحوها، علي قنديل، الجامعة الإسلامية ، غزة، ص 3.

([2]) الأنترنت: الفوائد والمخاطر، أسماء عبد الرازق، مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، ص، 219.

لقد اصبح من الصعب على الدول الفصل بين التربية والأمن، فأصبح للتربية دور بارز في نشر الثقافة الأمنية وتعزيز الوعي الأمني بين الأفراد، وأصبح الأمن ليس مهمة الأجهزة الأمنية الرسمية في المجتمع إنما تحقيقه هو شراكة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة من خلال توعية الأبناء الطلبة بالأمن والمحافظة عليه وابراز الجانب الأمني الحضاري للمجتمع، واصبحت المؤسسات اليوم في دول العالم تعمل بتنافسية شديدة لتحقيق الأمن من والتوعية الأمنية لضمان بقاء مجتمعات صالحة ومزدهرة ([3])

إن وجود الثقافة الأمنية والمتمثلة بوجود العادات والتقاليد والقيم والأعراف والمعايير القانونية والأخلاقية التي ترتبط بتحقيق مطلب الأمن والأمان هي التي تسهل تحقيق التربية الأمنية بمعناها الإيجابي والذي يحقق الرفاهية والسعادة والتقدم والإبداع للمجتمعات المعاصرة والمسؤول عن نقل هذه الثقافة بطبيعة الحال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة، فهي تقوم بإرشاد الأفراد وهدايتهم للسلوك الاخلاقي القويم وتساعد الأسرة والمدرسة أيضاً في مساعدة الأفراد على الامتثال لقيم المجتمع وقواعد القانون من خلال ما تمارسه من وسائل الضبط الاجتماعي المختلفة مثل : التوبيخ، التعزير وغيرها([4])

إن العلاقة واضحة بين مفهوم الأمن والتنشئة الاجتماعية، لأن الأمن أحد أهداف التنشئة الاجتماعية ويؤكد ذلك ميتشيل دانكن حيث أشار بأن التنشئة الاجتماعية تدور حول: الأفراد، والقدرة على استيعاب المفاهيم، والفروق الفردية بين الاشخاص، ووسائل الضبط الاجتماعي([5])

والشراكة الحقيقة بين الأسرة والمدرسة، تتمشى والجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المجتمع، بحيث تحقق أفضل النتائج لإعطاء الطلبة الفرص التعليمية الصحيحة والناجحة، كما تؤدي إلى إزالة العوائق في مجال التواصل بين الأسرة والمدرسة مما يؤدي إلى إنتاج طلبة محافظين على أمن المجتمع وتقدمه[6].

تشير معظم الدراسات التربوية بأن وجود العلاقة بين الأسرة والمدرسة أمر ضروري لأنهما المسؤولتان عن تربية الأطفال، وتنشئتهم، ودور كل منهما مكمل للآخر من خلال تثبيت المهارات التعليمية، ومراقبة السلوك، وتعزيز القيم المجتمعية، من خلال خطة عمل محددة الأهداف الخاصة بالعملية التربوية .

إن الأمن يتحقق من خلال الأسرة اولاً، التي تحمي الأفراد من الانحراف والفساد ووقاية المجتمع من الفوضى وغرس قيم السلوك السوي في أذهانهم وتصرفاتهم، وثانياً المدرسة التي ترعى النشء من خلال التعليم، وتربيتهم ونقل التراث إليهم بعد تطهيره و تنقيته والمساعدة على استيعاب القيم الأمنية والمحافظة على السلوك الإيجابي السوي في المجتمع [7].

([3]) التربية الامنية، جودت سعادة وفهد العميري، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، ص 184.

([4]) التنشئة الأمنية – مدخل لعلم التربية الأمنية- ، عبدالله غانم، مجلة الفكر الشرقي، الشارقة، الإمارات، ص، 54.

([5])المرجع نفسه ص، 63.

([6])TRANSITIONING TO HIGH SCHOOL:PARENT INVOLVEMENT AND SCHOOL CHOICE. M. Bullen *Ontario Institute for Studies in Education*, p 14.

([7]) النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، تيسير الخوالدة، الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ص، 17.

وبما أن المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية من أهم متطلبات المجتمع لما لها من دور بارز في الحد من انتشار الجرائم، فعلى الأسرة والمدرسة معاً تعزيز وبيان أهمية المسجد وتربيته الإسلامية باعتباره من أبرز وأهم المؤسسات الاجتماعية التي تحقق مبادىء الأمن النفسي والسلوكي والأخلاقي للأفراد ([8]).

إن النظام التربوي الأردني وخاصة فيما يتعلق بالمناهج التعليمية والتي ركزت في أهدافها على التعايش السلمي مع الآخر والحوار الجاد ونبذ التعصب والإرهاب والبحث عن فرص الأمن من خلال التفكير الناقد الذي يقود إلى البيئة الإبداعية التي تحلم بها المجتمعات لأفرادها، والإيمان بأن الطالب قادر على أن يكون جزءاً أساسياً من أجزاء المنظومة التربوية الصحيحة في المجتمع الأردني([9]).

مشكلة الدراسة

أصبح مفهوم التربية الأمنية مفهوماً دولياً شائعاً، ولذلك ظهرت العديد من التجارب والاجراءات التطبيقية الهادفة إلى تفعيل هذا المفهوم ووضعه في قالبٍ تربوي يعزز الأمن الوطني والقومي والاجتماعي للمجتمعات الحديثة لان التربية بمفهومها الواسع ما هي إلا تربية الافراد فكرياً وعقائدياً ونفسياً واجتماعياً من خلال ربط برامج التربية بحاجات المجتمع واهمها تحقيق الأمن والامان والرفاهية للشعوب وتعزيز الانتماء وتحقيق مفهوم الوطنية.

في ضوء ما سبق، فإن الباحثة ومن خلال خبرتها التربوية، لاحظت بأن هناك أدواراً صورية وتقليدية للأسرة والمدرسة في تعزيز التربية الأمنية وتوفير متطلبات الأمن والشعور بالأمان للأبناء، وقلة الاهتمام بتفعيل الشراكة بينهما في هذا المجال ، وأيضاً ما زالت الأسرة الأردنية تلقي العبء الأكبر في العملية التعلمية التعليمية بكل جوانبها على المدرسة، وتسحب مسؤوليتها كشريك أساسي في تلك العملية، مما كان له انعكاسات سلبية على نمط التربية وخاصة الأمنية بين أهم وأبرز مؤسستين تربويتيين تعليميتين، وبالتالي التأثير السلبي على مخرجات التعليم لدى الأفراد مع الأخذ بعين الاعتبار بأن القطاعات التعليمية في دول العالم تعمل الآن بتنافسية شديدة في مجال تطوير وتفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقدم تصورا تربويا مقترحا لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن.

هدف الدراسة وأسئلتها

تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح تصور تربوي لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن، من خلال الإجابة على سؤال الدراسة التالية:

ما التصور التربوي المقترح لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

([8]) التربية الامنية، مسؤولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أحمد غنوم، مجلة البحوث الامنية، السعودية، ص، 52.

([9]) الاستثمار في الإنسان من أجل التنمية، عزت جرادات، جريدة الرأي، الأردن.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس الاساسية في الأردن تعزى لمتغير الجنس والخبرة؟

3. ما آليات التعاون لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

4. ما التصور التربوي المناسب لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

أهمية الدراسة

تندرج أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فالبحث عن تصور مناسب لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن ، معناه معرفة الواقع الفعلي لمستوى التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة، وبالتالي الدفع نحو التربية الأمنية في المجتمع إلى الإزدهار، والتطور، وبناء الأجيال الواعدة، وتنبع أهمية الدراسة كذلك من أهمية بناء إطار نظري يساهم في تعرف واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن ، وتُساير هذه الدراسة أحد الاتجاهات العالمية التعليمية، والتربوية المعاصرة في مختلف دول العالم والتي تتمثل في ضرورة توطيد العلاقات بين أهم مؤسسات المجتمع من اجل توفير الأمن والامان للوصول إلى الابتكار و الإبداع ، ولذلك فمن المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

كل أسرة و مدرسة أردنية في المجتمع الأردني، من خلال ما توصلت له الدراسة من تعرف واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن والمجتمع بكافة مؤسساته.

مصطلحات الدراسة

- **التربية الأمنية: اصطلاحاً**: هي التي تعمل على إنشاء الموائمة بين سلوك الفرد من ناحية وتحقيق أمن المجتمع واستقراره من ناحية أخرى، وهي بعد مهم من أبعاد التربية بمعناها الشامل, والتي تهتم بإعداد الفرد من الناحية الأمنية لكي يتمكن من مجابهة الحياة، وهي طريقة في التنشئة الاجتماعية تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية النشء من التيارات السلبية الهدامة، التي تهدد أمن المجتمعات وسلامتها ([10]).
- **وتعرف إجرائياً**: الطرق والوسائل التي تستخدمها مؤسسات التنشئة الاجتماعة وخاصةً الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء باستخدام طرق التنشئة السليمة التي تؤدي لتوفير الأمن والحماية للأبناء والمحافظة على ا لسلوكيات المقبولة ضمن قيم المجتمع.
- **الأسرة**: باللغة العربية تعني الإمساك والقوة، لقوله سبحانه وتعالى: {نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ} [سورة الإنسان:28].

([10]) التربية الأمنية، جودت سعادة و فهد العميري، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، ص 210.

يعرفها أوجست كونت بأنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى في التطور، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد وينشأ تنشئة أسرية اجتماعية"(11).

- **المدرسة**: تعرفها إيبستن [12] بأنها: "المنشأة التي تتم من خلالها العملية التعليمية، سواء في الروضة، أوالمدرسة، أو المركز التعليمي، ولكل منها أهدافها، وبرامجها، وأنشطتها، ومناهجها، وهي منطلقٌ للتنمية الاجتماعيه، وتؤكد قدرة الطلبة نحو التغيير، والتطور، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال المهارات الجديدة التي يتعلمونها في المدرسة".

والمدرسة نظام تعليمي مفتوح، يؤمن بأن المتعلم والمعلم يتعايشان مع المجتمع، ويتفاعلان معه ويتحسس مشكلاته، ويحافظان على امنه وسلامته، ويسعيان لحلها، وهي مركز للتعلم، والتعليم يعتمد على طرائق متنوعة [13].

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي من خلال جمع البيانات، وتحليلها، وتحليل النتائج، وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع، وفي ضوء ذلك يتم اقتراح تصور تربوي للتربية الأمنية في الأسرة، والمدرسة في الأردن .

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالآتي:

1. الحدود البشرية اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس في الأردن.
2. الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017م.
3. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس من الشمال والوسط والجنوب في الأردن.

---

(11) الأسرة والمجتمع، سيد عبد العاطي، دار المعرفة الجامعية مصر، ص، 67.

(12) -Levels of Leadership: Effects of district and school leaders on the quality of school programs of family and community involvement .J, Epstein, Educational Administration Quarterly, USA, P 12.

(1) دور الإدارة المدرسية في تفعيل المدرسة المجتمعية في مدارس مديرية المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس وأولياء الأمور والطلبة، جامعة اليرموك، الاردن.

الدراسات السابقة ذات الصلة

- كما توصل(زيميرمان، 2006)[14] في دراسته التي طبقها على الأطفال ممن تتروح اعمارهم بين(14-18) عاما إلى وجود علاقة بين تكوين الأسرة والأدوار التي تقوم بها، وانحراف المراهقين الذكور حيث توجد علاقة طردية بين الاسرة التي تسود فيها مقومات العلاقة الجيدة وبين انضباط سلوك أبنائها خارج البيت وهناك علاقة عكسية بين الاسرة التي تعاني من التفكك والتوتر بين الأبوين ولجوء ابنائها للسلوك العنيف او الجانح.

- وفي دراسة (للرويلي والشرعة، 2010)[15] هدفت التعرف على الفروق الفردية بين الطلبة العنفين وغير العنفين في الشعور بالأمن النفسي، ووضوح الهوية النفسية في منطقة القريات في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من(234) طالباً، (167) طالباً غير عنيف، و(167) طالباً عنيفاً خلال العام الدراسي 2011/2010، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس ماسلو للشعور بالأمن ومقياس الهوية النفسية، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العنيفين وغير العنيفيين في الشعور بالأمن، حيث إن الطلبة العنيفيين أكثر ميلاً إلى عدم الشعور بالأمن من الطلبة غير العنيفيين، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العنيفيين وغير العنيفيين في مجالات الهوية النفسية، حيث تبين أن الطلبة غير العنيفيين أكثر تحقيقاً للهوية من الطلبة العنيفيين، وكذلك وجود فروق بين العنيفيين وغير العنيفين في مجال تعليق الهوية.

- وفي دراسة (إيركمان وسانر وسارت، 2010)[16]، هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير قبول المعلمين ومفهومهم الذاتي، وموقفهم المدرسي في التحصيل الدراسي للأطفال في سن المدرسة في تركيا ،. شملت العينة 223 طالب في الصف الخامس في اسطنبول، تركيا، استُخدمت استبيانة لقبول المعلمين ، ومقياس Piers-Harris للمفهوم الذاتي ، واستطلاع تقييم موقف المدرسة في جمع البيانات، وتم تقييم الإنجاز حسب معدل الدرجات (GPA). وأظهرت النتائج أن النظرة إلى قبول المدرسين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالموقف المدرسي

---

(14) Deliquesce in Male adolescents, The role of alexithymia and Family structure,G,Zimmerman n, Journal of Adolescence, P 65.

(1) الأمن النفسي ووضوح الهوية لدى الطلاب العنيفين وغير العنيفين في مدارس المملكة العربية السعودية، فليح الرويلي، حسين الشرعة، جامعة مؤتة، الاردن، ص 1.

(16) Influence Of Perceived Teachers Acceptance, Self- Concept, And School Attitude on the Academic Achievement Of School- Age Children Of Turkey, Erkman, A, Caner, H, Sart, Sage journal Published, Bogazici University, Istanbul.

الإيجابي للبنين والبنات ومفهوم الذات الأعلى، كما أن قبول المدرس يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنجاز الأكاديمي للمعلمين الذكور اكثر من المعلمات، وكشف تحليل الانحدار في قبول المدرس والإدراك الذاتي الأكاديمي (أحد مكونات السلوك المدرسي) كانا مؤشرين مهمين ومستقلين للإنجاز الأكاديمي للذكور ، ولكن التصور الذاتي الأكاديمي فقط هو الذي توقع بشكل كبير الإنجاز الأكاديمي للبنات، وأيدت الدراسة الاستنتاج بأن الإدراك الإيجابي للفتيان للمدرسين كان عاملاً مهماً في التحصيل الأكاديمي. ومع ذلك فإن كلا من الأولاد والبنات الذين ينظرون إلى معلميهم على قبولهم يميلون إلى أن يكون لديهم موقف مدرسي إيجابي ومفهوم ذاتي إيجابي أيضاً من معلميهم.

- وفي دراسة اجرتها (الجراح والزيوت، 2011)[17] حول فاعلية التربية الإسلامية في تحقيق الطمأنينة والأمن النفسي، في جامعة اليرموك بالأردنحيث هدفت الدراسة إلىالتعرف على أهمية التربية الإسلامية القائمة على الحب والأمن والحوار والتوازن والاعتدال في تحقيق الأمن النفسي بكل أبعاده للأبناء في الأسرة والمدرسة والمسجد، وأثر ذلك على السلوك القويم الذي يساعد الأفراد على تجنب الوقوع في الرذيلة والخطأ.

- وأشار (وردات والصمادي، 2012)[18] في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف المدرسي والشعور بالأمن النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات، تكونت عينة الدراسة من(707) طفلاً، منهم (350) آبناً وآبنةً من أبناء النساء المعنفات و (357) طفلاً من أبناء النساء غير المعنفات في المحافظات الأربعة(جرش، عجلون، إربد ، المفرق) تم اختيارهم عن طريق مركز حماية الأسرة بإقليم الشمال في الأردن، وتم تطوير مقياس التكيف لتحقيق اغراض الدراسة واظهرت النتائج أن مستوى التكيف المدرسي ككل لابناء المعنفات وغير المعنفات جاء بدرجة مرتفعة، ومستوى التكيف المدرسي ككل لدى أبناء النساء المعنفات جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دالة إحصائياً بين أبناء النساء غير المعنفات وأبناء النساء المعنفات يعزى لمتغير حالة أمهات الابناء ، لصالح أبناء النساء غير المعنفات، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التكيف المدرسي يعزى لتفاعل متغيري حالة الأمهات الأبناء والجنس، حيث تبين وجود ارتفاع في مستوى التكيف المدرسي لدى إناث النساء غير المعنفات.

(1) فاعلية التربية الإسلامية في تحقيق السكينة والأمن النفسي، خولة جراح و يوسف الزيوت، جامعة اليرموك، الأردن، ص 2.

(2) التكيف المدرسي والشعور بالأمن النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات، عبدالله وردات، أحمد الصمادي، جامعة اليرموك، الأردن، ص، 1.

- وفي دراسة أجراها(قنديل، 2013)[19]) حول اثر بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الحادي عشر وأثرها في التحصيل واتجاه الطلبة نحوها في فلسطين، وهدفت إلى التعرف عل أهمية بناء وحدة تعليمية في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية وتاثير ذلك إيجابياً على إتجاه الطلبة، وتكونت الدراسة من عينة عشوائية (68) طالباً لطلاب الصف الحادي عشر من مدرستي المنفلوطي وشهداء المغازي في فلسطين، وخرجت الدراسة بنتائج بانه لا زال هناك فرق بين أهداف منهاج التربية الإسلامية وتطبيقه العملي على حياة الطلبة التربوية والتعليمية، وما زالت الحاجة ماسة لتفعيل محتويات منهاج التربية الإسلامية لتحقيق التربية الأمنية بمفهومها الصحيح.

- وفي ندوة قام بها في مركز البحوث والدراسات في جامعة الأمير نايف بمنطقة القصيم (الشاعر، 2014)[20] حول العلاقات التكاملية بين الاجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، حيث تلمس الشاعر الظواهر الأمنية في الوطن العربي و اهمية الفكر الأمني في منظومة التكامل بين رجل الأمن والتربوي وخاصة المعلم الموكل بتربية النشء وتعليمهم، وعرض أيضاً بعض التجارب الاجنبية التي حققت التكامل بين رجال الأمن والمواطنين وأهمها التجربة الكندية الناجحة في هذا المضمار.

- وفي دراسة أجراها (حسن، 2014)[21] حول الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، حيث وضحت الدراسة فهم العلاقة الإشكالية للناس بالأجهزة الأمنية، وتوظيف هذا لفهم للتفكير بعناصر تصور ممكنة لمد جسور الثقة بين الناس وأجهزة الأمن، واتبعت الدراسة منهج الوصف والتحليل في إطار البعد التاريخي لعلاقة الناس بأجهزة الأمن، وتحليل مضمون بعض النصوص و الأشكال الفنية التي عكست تلك العلاقة ليفسر طبيعتها الواقعية.

(1) بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الحادي عشر وأثرها على التحصيل واتجاه الطلبة نحوها، علي حسن قنديل، الجامعة الإسلامية ، غزة، ص، 2 .

(2) ندوة العلاقات التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، عبدالرحمن الشاعر، مركة الدراسات والبحوث، المجلة العربية للدراسات الأمنية، السعودية، ص 234

(1) الصورة النمطية للأجهزة الأمنية وأثرها في وعي المواطن العربي، سمير حسن، مجلة جامعة دمشق، سوريا، ص307.

- قام (العودات وحسين، 2015)[22]) بدراسة هدفت التعرف على مدى توافر مبادىء التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، ولقد ركزت الدراسة على الأمن النفسي وأهميته في حياة الطلبة، وأهمية توافر التربية الوالدية الإسلامية الصحيحة في تحقيق الأمن بمختلف أشكاله للابناء سواء الأمن الفكري والاجتماعي والنفسي والثقافي وغيره، وطبقت الدراسة في العام(2015/2014) على مجموعة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك من خلال توزيع استبانة للتعرف على اهمية توافر التربية الوالدية الإسلامية لدى أسرهم واهميتها في توفير الأمن لابنائهم الطلبة.

- وفي دراسة أجراها(الزعيبر، 2015) ([23]) حول تعرف أدوار إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كليات التربية بجامعة المجمعة في السعودية، هدفت الدراسة إلى تشخيص الواقع الفعلي لكليات التربية في جامعة المجمعة، واثر التخصص الدراسي على مستوى الأمن النفسي للطالبات وكذلك حصر المقترحات التي تساهم في تفعيل الأمن والسلامة، حيث بلغت عينة الدراسة (2229) طالبة من جامعة المجمعة، وخرجت الدراسة بنتائج:

- الجامعة توفر الأمن والحماية للطالبات والاستقرار من خلال توافر الأمن الجامعي وتفعليه داخل حرم كلية التربية.

- وأشار (الخالدي، 2016)([24]) في دراسته التي هدفت بناء مقياس للأمن المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، هدفت إلى معرفة علاقة الأمن المدرسي بالتحصيل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من (47371) طالبا وتكونت عينة الدراسة من:(340) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتم التحقق من صدق القياس بثلاث طرق هي: الصدق الظاهري، والصدق العاملي، والاتساق الداخلي (صدق البناء)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ. واستخدم الباحث اختبار (ات) لعينتين مستقلتين، واختبار

(2) مدى توافر مبادء التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، إسلام العودات و أحمد حسين، جامعة اليرموك، الأردن،ص 3.

(3) دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة المجمعة في السعودية، إبراهيم الزعبير، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ص 3.

(1) الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، هاني الخالدي، المجلة العربية للدرسات الأمنية والتدريب، السعودية، ص 160.

تحليل التباين الأحادي "ف"، ومعامل ارتباط بيرسون، والتكرارات والنسب المئوية، والانحراف المعياري، والوسط الحسابي الموزون لتحليل البيانات.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن المدرسي، ومستوى جيد في التحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي لديهم، وهذه العلاقة طردية موجبة الاتجاه، فكلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس ليمثل كافة المدارس في شمال ووسط وجنوب الأردن وتبلغ عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية (200) معلم ومعلمة، بواقع (100) معلم و(100) معلمة، العاملين في المدارس الحكومية في الأردن.

عينة الدراسة وأداتها

تم تطوير أداة البحث وهي(الاستبانة) للتصور المقترح، والمكونة من 20 فقرة، (10) فقرات لواقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن، و(10) فقرات لآليات تفعيل التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة، بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي بلغت(200) معلم ومعلمة، والجدول [1] يبين توزيع العدد النهائي أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس وسنوات الخبرة.

الجدول [1] توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيرتها

الجنس	التكرار	النسبة	الكلي
ذكر	70	٪35	200
أنثى	130	٪65	
سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	الكلي
1 – 10 سنوات	40	٪20.0	200
11 – 20 سنة	110	٪55.0	
أكثر من 20 سنة	50	٪25.0	

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق آداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والاجتماعية في الأردن، للتأكد من سلامة الآداة وتم الأخذ ب(80٪) من آراء المحكين وأصبحت بالشكل النهائي (20) فقرة ومجالين.

ثبات الآداة

لثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ الفا)، وقد كانت معاملات الثبات كما في الجدول (2).

الجدول (2): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بالمعيارات الدراسة والأداة ككل و معامل الارتباط المحور بالأداة ككل.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل الارتباط المحور بالأداة ككل
.1	واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة	10	.741	.934**
.2	آليات تعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن	10	.704	.945**
.3	الكلي	20	.811	

يلاحظ من الجدول(2) أن قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة بلغت (0.741)، ولفقرات المجال الثاني آليات تعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن (0.704)، وثبات الأداة الكلي (0.722) وهذه القيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة .

المعالجة الإحصائية

فستكون للسؤال الاول عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والسؤال الثاني سيتم استخدام تحليل التباين الثنائي Two Way Anova لاستخراج الفروق، واختبار شيفيه للفروق البعدية، و للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ،اما السؤال الأخير فسيتم وضع التصور التربوي بناء على أدبيات الدراسة وعلى نتائج الدراسة الكمية.

وبعد مناقشة نتائج الدراسة سنختم البحث بالتوصيات الملائمة لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

1- السؤال الأول: ما واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

وللإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة وللمجال ككل، وتم اعتماد المقياس الآتي، لتقدير: (80٪ فأكثر) عالٍ من 50٪) منخفض جداً. والجداول (3،4،5،6) تبين نتائج ذلك، وعلى النحو التالي:

الجدول [3] المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الأول ما واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن.

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
5	يوفر الطرفان قاعدة بيانات عن حاجة العملية التعليمية للتربية الأمنية.	2.21	.81	73.49	عالٍ
10	تشارك المدرسة الأسرة في حل بعض من المشكلات التي تعترض الشعور بالأمان لدى الطلبة.	2.16	.53	71.83	عالٍ
9	تتابع المدرسة الوضع الاجتماعي للطلبة وخاصة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية متنوعة.	2.15	.80	71.66	عالٍ
4	تعاني المدرسة من ظاهرة العنف التي تعيق تحقيق التربية الأمنية.	2.15	.52	71.49	عالٍ
3	تعرض المدرسة تجارب ناجحة للسلوك الإيجابي في المحافظة على أمن المدرسة من قبل الطلبة.	2.15	.52	71.49	عالٍ
6	تربط المدرسة حاجة التعلم بتوفر حاجة الأمن الداخلي في المدرسة.	2.14	.80	71.16	عالٍ
8	يجري تفعيل خطة تعزيز التربية	2.14	.54	71.16	عالٍ

	الأمنية من خلال أنشطة متنوعة تشترك بها المدرسة وأولياء الأمور (مؤتمرات، ندوات، نشرات، ملصقات) من قبل الطرفين				
7	تشارك الأسرة المدرسة في الفعاليات التي تقيمها بخصوص التربية الأمنية.	2.11	.80	70.33	عالٍ
2	توجد جهة إدارية للمتابعة وتعزيز التربية الأمنية في المدرسة	2.02	.70	67.16	متوسط
1	توجد خطة منظمة لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة.	2.00	.41	66.49	متوسط
الدرجة الكلية للمعيار الأول		2.12	.31	70.63	عالٍ

نلاحظ من الجدول (3) أن واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن للمجال الأول قد أتى بمتوسط (2.12) وانحراف معياري (.31)، وهذا يدل على أن واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن عالية، وأن كلاهما توفران الأمن لأفرادها عن طريق التوجيه والتوعية وأسس التربية الصحيحة التي تتبعانها في التربية، والتي تحقق الأمن الأسري واحترام الآخر والحفاظ على الحرية والمساواة.

كما نلاحظ أن الفقرات (4، 6، 7، 8،9،10، 3،5) ذات الأهمية النسبية العالية حيث تراوحت ما بين (73.49 - 70.33) وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) والتي تنص" يوفر الطرفان قاعدة بيانات عن حاجة العملية التعليمية للتربية الأمنية"، بمتوسط حسابي بلغ (2.21) بدرجة عالية،

وهذا يدل على مواكبة الأسرة والمدرسة الاحتياجات الأمنية ومتطلباتها للأفراد بالتنسيق والتعاون مع الجهات الأمنية في البلد، تلاها الفقرة رقم (10) والتي تنص :تشارك المدرسة الأسرة في حل بعض من المشكلات التي تعترض الشعور بالأمان لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (2.16) بدرجة عالية، وهذا يدل على شراكة ناجعة بين الطرفين في تفهم قضايا الأفراد والأخذ بها نحو الأمن والأمان، تلتها الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.15) بدرجة عالية، والتي تنص "تتابع المدرسة الوضع الاجتماعي للطلبة وخاصة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية متنوعة" وهذا يشير لنجاح مجالس أولياء الأمور في التنسيق لمتابعة الوضع الاجتماعي للطلبة من خلال الزيارات المتكررة للأهل والاستمارات التي تملأ لبيان أوضاع الطلبة، ، تلاها الفقرة رقم (4)

والتي تنص "تعاني المدرسة من ظاهرة العنف التي تعيق تحقيق التربية الأمنية". بمتوسط حسابي (2.15) بدرجة عالية، وهذا يشير إلى تواجد بعض الحالات من الطلبة التي تسبب وتخلق العنف في المدارس لأسباب متنوعة، والتي تحتاج لمعالجات دقيقة للتغلب على هذه الظاهرة وخلق نوع من التوازن الذي يضمن الاستقرار والأمن، تلتها الفقرة رقم (3) التي تنص "تعرض المدرسة تجارب ناجحة للسلوك الإيجابي في المحافظة على أمن المدرسة من قبل الطلبة" بمتوسط حسابي (2.15) بدرجة عالية، وهذا يشير لنجاح أجندات المدارس في الأردن في الأنشطة لأعمالها السنوية بحيث تركز على عرض تجارب من داخل المدرسة ومن خارجها لتكون مثالاً يحتذى عند الآخرين، تلتها الفقرة رقم (6)التي تنص" تربط المدرسة حاجة التعلم بتوفر حاجة الأمن الداخلي في المدرسة" بمتوسط حسابي (2.14) بدرجة عالية، مما يشير إشارة واضحة بان المدارس في الأردن تتمتع بقدر امني كافٍ لبيئة تعليمية آمنة وناجحة ومبدعة وهذا يعود للإدارة الناجحة وللكادر التعليمي الذي يعزز الأمن ويسعى إليه دائماً، تلتها الفقرة رقم (8) التي تنص "يجري تفعيل خطة تعزيز التربية الأمنية من خلال أنشطة متنوعة تشترك بها المدرسة وأولياء الأمور (مؤتمرات، ندوات، نشرات، ملصقات) من قبل الطرفين بمتوسط حسابي (2.14) بدرجة عالية، مما يدل كما أشرنا سابقاً على فعالية الشراكة بين الأسرة والمدرسة في الأردن ونجاح تجربة مجالس أولياء الأمور التي تشارك المدارس في الأنشطة اللاصفية، تلتها الفقرة رقم (7) التي تنص "تشارك الأسرة المدرسة في الفعاليات التي تقيمها بخصوص التربية الأمنية بمتوسط حسابي (2.11) بدرجة عالية، أما الفقرات ذات الأهمية النسبية المتوسطة رقم (2) التي تنص "توجد جهة إدارية للمتابعة وتعزيز التربية الأمنية في المدرسة بمتوسط حسابي (2.2) بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلا انه ما زالت المدارس بحاجة لجهة إدارية مكلفة من وزارة التربية والتعليم تعنى بالأمور الأمنية وتعزيزها كوظيفة مستقلة ومنفردة بها تابعة للمدارس، تلتها الفقرة رقم (1) التي تنص "توجد خطة منظمة لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة بمتوسط حسابي (2.00) بدرجة متوسطة، مما يشير إلى حاجة المدارس الأردنية لخطة سنوية أمنية محكمة ومحددة الأهداف وذات معايير واضحة من أجل تقييم الوضع التربوي الأمني للمدارس، أما الأهمية النسبية للمجال ككل حيث بلغت (70.63) تقع ضمن المستوى عالية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس في الأردن تعزى لمتغير الجنس والخبرة؟

- متغير الجنس

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في تحديد درجة **واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس في الأردن حسب متغير الجنس والجدول (4) يبين نتائج ذلك.**

جدول (4) نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	2.11	.30	198	.215	.830
انثى	2.10	.31			

ويتضح من جدول (4) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا في تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، حيث جاءت قيمة احتمال المعنوية أكبر من قيمة مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α = 0.05 بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير اختلاف الجنس، مما يشير إلى أن هناك تقارباً في وجهات نظر أفراد العينة نحو تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في الأردن ، ولا أثر لاختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى) على وجهات نظرهم، وإن تحقيق التربية الأمنية متوفر عند الجنسين.

- متغير سنوات الخبرة

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس في الأردن لكل مجال حسب المستوى والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس في الأردن لكل مجال حسب سنوات الخبرة

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن	1 – 10 سنوات	2.17	0.35
	11 – 20 سنة	2.12	0.31
	أكثر من 20 سنة	2.09	0.29
	الكلي	2.12	0.31
ما آليات التعاون لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن	1 – 10 سنوات	2.08	0.36
	11 – 20 سنة	2.09	0.33
	أكثر من 20 سنة	2.07	0.37
	الكلي	2.08	0.34
الكلي	1 – 10 سنوات	2.12	0.33
	11 – 20 سنة	2.10	0.30
	أكثر من 20 سنة	2.08	0.31
	الكلي	2.10	0.31

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
ما واقع التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن	بين المجموعات	.133	2	.067	.681	.508
	داخل المجموعات	19.314	197	.098		
	المجموع	19.448	199			
ما آليات التعاون لتعزيز التربية	بين المجموعات	.009	2	.005	.040	.961
	داخل المجموعات	23.159	197	.118		

الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن	المجموع	23.169	199		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.041	2	.020	.214	.808
	داخل المجموعات	18.737	197	.095		
	المجموع	18.777	199			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات، مما يدل على تحديد درجة واقع التربية الأمنية بين الأسرة والمدرسة في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس في الأردن متساوية ، مما يشير بأن الخبرة الاساسية متوفرة عند معلمي ومعلمات الأردن فيما يتعلق بفهم التربية الأمنية والسعي لتحقيقها عند الطلبة بغض النظر عن سنوات الخبرة التدريسية وهذا يشير لدرجة الوعي العالية عند المعلمين في الأردن.

السؤال الثالث: ما آليات التعاون لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الثاني ما آليات التعاون لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
6	تركز الأسرة والمدرسة معاً على تعزيز مفهوم الاعتدال والوسطية في عقول الطلبة.	2.21	.806	73.66	عالٍ
7	تدرب الأسرة والمدرسة الطلبة على مهارات مختلفة من الاتصال وأساليب حل الصراع والخلافات والحوار والنقاش.	2.16	.512	71.83	عالٍ
2	تصنع المدرسة ميثاقاً للتربية الأمنية بالتعاون مع أولياء الأمور.	2.15	.544	71.49	عالٍ

1	يشارك الطرفان (الأسرة والمدرسة) في وضع القرارات والوسائل لتعزيز التربية الأمنية.	2.14	.806	71.16	عالٍ
4	تفسح المدرسة المجال لأولياء الأمور للمشاركة في النشاطات للاصفيه المتنوعة لدعم مفهوم التربية الأمنية.	2.14	.546	71.16	عالٍ
8	تشرف المدرسة والأسرة على المواقع الإلكترونية المستخدمة من قبل الأبناء الطلبة إشرافاً مباشراً.	2.14	.806	71.16	عالٍ
10	تبلغ الأسرة والمدرسة الجهات الأمنية في حال حدوث الجرائم وحالات العنف.	2.10	.734	69.83	متوسط
5	تعزيز المقدرات الطلابية (الثقافية، الدينية، البدنية، الوطنية...) من الأسرة والمدرسة.	2.10	.860	69.83	متوسط
9	تنوير الطلبة بالقضايا الأمنية المتعددة مثل (العنف، التسرب، التنمر) وغيرها	1.93	.770	64.16	متوسط
3	يتعاون الطرفان (الأسرة والمدرسة) بمساعدة وسائل الإعلام لمواجهة ما يعترض الأمن في حياة الطلبة.	1.80	.524	59.83	متوسط
الدرجة الكلية للمعيار الثاني		2.08	.34	69.41	متوسط

نلاحظ من الجدول (7) آليات تعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن للمجال الثاني قد أتى بمتوسط (1.08) وانحراف معياري (.524)، وهذا يدل على أن المجال الثاني آليات تعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن متوسطة.

كما نلاحظ أن الفقرات (1،6،4،8،2،7) ذات الأهمية النسبية العالية K حيث تراوحت ما بين (71.16-73.66) وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) والتي تنص "تركز الأسرة والمدرسة معاً على تعزيز مفهوم الاعتدال والوسطية في عقول الطلبة، بمتوسط حسابي بلغ (2.21)، مما يشير إلى توفر المبادىء التربوية التعليمية في الأردن والتي تنبع من ديننا الإسلامي الحنيف الذي يعزز الوسطية والاعتدال في سلوكيات الأفراد، تلتها الفقرة رقم (7) والتي تنص "تدرب الأسرة والمدرسة الطلبة على مهارات مختلفة من الاتصال وأساليب حل الصراع والخلافات والحوار والنقاش" بمتوسط حسابي بلغ (2.16)، وهذا يشير إلى توفر أساليب التربية الحضارية في الأسرة والمدرسة الأردنية الساعية لخلق جو من التفاهم والحوار الهادف بين الأفراد في معالجة القضايا والمشكلات، وإلى ارتفاع نسبة المتعلمين في المجتمع الأردني وانخفاض نسبة الأمية، تلتها الفقرة رقم (2) والتي تنص "تصنع المدرسة ميثاقاً للتربية الأمنية بالتعاون مع أولياء الأمور" بمتوسط حسابي بلغ (2.15)، مما يدل على تحقق هذه الفقرة نسبياً بين الأسر والمدارس الأردنية، تلتها الفقرة رقم (1) والتي تنص "يشارك الطرفان الأسرة والمدرسة في وضع القرارات والوسائل لتعزيز التربية الأمنية" بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، مما يدل على تحقق الشراكة بين الطرفين وخاصة في مجال التربية الأمنية ومحاربة الفوضى والتعصب والعنف، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص "تفسح المدرسة المجال لأولياء الأمور للمشاركة في النشاطات اللاصفيه المتنوعة لدعم مفهوم التربية الأمنية " بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، كما اشارت الدراسة سابقاً بمشاركة اولياء الامور الفعلية والحقيقة في مجالات دعم التربية الأمنية ، تلتها الفقرة رقم (8) والتي تنص "تشرف المدرسة والأسرة على المواقع الإلكترونية المستخدمة من قبل الأبناء الطلبة إشرافاً مباشراً" بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، مما يدل على تمتع الأسر الأردنية والمدرسة كذلك برقابة إلكترونية دائمة ومدروسة، على أفرادها وهذا يشير أيضاً إلى تقدم الاردن التكنولوجي في مجالات التعليم ، أما الفقرات ذات الأهمية النسبية المتوسطة بلغ متوسطهم الحسابي بين (59.83 - 69.83) الفقرة (10) التي تنص" تبلغ الأسرة والمدرسة الجهات الأمنية في حال حدوث الجرائم وحالات العنف". بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، مما يشير للمحاولات المبدئية من الأسرة والمدرسة للمعالجة الداخلية للمشكلات التي تعترض المسيرة الأمنية في الأسرة والمدرسة وهذا بطبيعة الحال له اعتبارات اجتماعية، وهو الخوف من العار وانتشار الفوضى والبلبلة في الوسط الاجتماعي، تلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص "تعزيز المقدرات الطلابية (الثقافية، الدينية، البدنية، الوطنية...) من الأسرة والمدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، مما يشير إلى

حاجة الأسر والمدارس في الأردن إلى مزيد من الجهد لتكثيف شغل أوقات الفراغ بهوايات واهتمامات مفيدة وتحقق الأمن للجميع، وهذا له اعتبارات اقتصادية بالدرجة الأولى، حيث إن ميزانية الدخل للمصروفات في الأسر والمدارس في غالبيتها لا تسمح بذلك أحياناً، تلتها الفقرة رقم (9) والتي تنص "تنوير الطلبة بالقضايا الأمنية المتعددة مثل (العنف، التسرب، التنمر) وغيرها" بمتوسط حسابي بلغ (1.93)، وهذا يشير بانه ما زالت الحاجة للتوعية الهادفة والمؤثرة في أذهان الطلبة عن أبرز المشكلات المجتمعية، وضرورة البحث عن حلول لها ولهذا دلالةٌ واضحة بأن المناهج ينقصها أحياناً التركيز على مهارات التفكير العليا التي تركز على حل المشكلات بمنطق وحكمة، وما زالت كذلك الفكرة التربوية موجودة في أذهان بعض الأسر الأردنية بأنه من يعتدي على إبني أو إبنتي لا بد من الاعتداء عليه بالمثل، تلتها الفقرة رقم (3) والتي "تنص يتعاون الطرفان -الأسرة والمدرسة- بمساعدة وسائل الإعلام لمواجهة ما يعترض الأمن في حياة الطلبة" وهذا يشير إشارة كبيرة إلا أن الإعلام يكون مغيباً عن حالات إنعدام الأمن التي توجد بين أفراد الأسرة وبين الطلبة في المدارس وهذا بسبب قلة الوعي لدى الطرفين بضرورة إشراك جهات مساندة ومختصة تقدم الحلول الناجحة لظواهر إنعدام الأمن، بمتوسط حسابي بلغ (1.80) اما الأهمية النسبية للمجال ككل حيث بلغت (69.41) تقع ضمن المستوى المتوسط، آليات تعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن.

السؤال الرابع: ما التصور التربوي المناسب لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن؟

في ضوء الإطار النظري للبحث وما يتضمنه من بحوث ودراسات ، تم إعداد هذا التصور التربوي لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن التي تمثلت في عدة عناصر :

دور الأسرة في في تنشئة الطفل تنشئة قوية لتكوين شخصيته بالطريقة الصحيحة، واحترام الآخرين، وتربيته على الاخلاق الحميدة فهذا الأساس الذي يجعله إنساناً سوياً ويحترم من حوله ويحافظ على وطنه ولا يثير العنف والشغب، وكذلك تنمية الفكر لدى الطفل ، فهذا يجعله فرداً متفوقاً ومبدعاً ويساعد في تنمية الوطن، و تعلمة قيم المواطنة وكيف يكون شخصاً منتمياً لوطنة ومحافظاً عليه.

دور المدرسة في تعزيز التربية الأمنية حيث تعد المدرسة هي الجزء المكمل لدور الأسرة ، حيث يقضي الطالب جزء من وقته اليومي داخل المدرسة، لذلك فإن المدرسة تمتلك الدور الحيوي والمؤثر في تعزيز التربية الأمنية لدى الطلبة، وتكوين شخصية الطالب السوي القادر على تلقي التعليم الصحيح من المدرسة، في ضوء التحديات والصعوبات التي تواجه الطلبة في عصر التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، التي باتت الهاجس الذي يقلق الأسرة والمدرسة والمجتمع لما له من انعكاسات سلبية على الأبناء، لذلك على المدرسة

مواصلة عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب وإلمامه بما حوله، وربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، حيث لا يمكن أن يتحقق الأمن إلا بالاستفادة من وسائل التعليم ومزاياها وتأثيرها على الأبناء سواء في البيت أو المدرسة، حيث تسهم المدرسة في إرساء القيم والأخلاق لتعزيز التربية الأمنية.

هدف التصور المقترح:

العمل على غرس القيم الإيجابية والمرغوبة في حياة النشء حتى تتجسد هذه القيم في شخصية الفرد مبدأ وسلوكاً، وذلك عن طريق زيادة معارفه، ومهاراته، وتغيير سلوكياته للأفضل، ومقدراته للتغلب على المشكلات الاجتماعية التي يواجهها، حيث تعمل التربية الأمنية على إعادة تشكيل المكون العقلي، والوجداني، والعاطفي للفرد للتعامل مع تلك المشكلات وكيفية التصدي لها والسعي إلى احتواء آثارها ونتائجها على المجتمع من خلال.

برنامج التصور المقترح:

1- إعداد برنامج تربوي موجه للطلبة، حيث يستهدف البرنامج بناء جيل قوي، وإعداد الطالب المتسلح بالعلم والمعرفة والأخلاق، وتوثيق الشراكة المجتمعية، ونشر التربية الأمنية، إضافة إلى ترسيخ القيم النبيلة وتزويد الطلاب بالمعارف والأفكار والمهارات الحياتية النافعة، من أجل تحقيق الفعالية الشخصية، وإنشاء البرامج التربوية المصممة بشكل علمي مدروس، تطال رياض الأطفال ومراحل التعليم الأولى والثانية وصولاً للمرحلة الثانوية، مع مراعاة احتياجات كل مرحلة، وخصوصياتها.

2- أن يركز برنامج التربية الأمنية على جوانب مسلكية في الحياة اليومية، مثل تطبيق تعاليم الدين، واحترام الوالدين وكبار السن والآخرين، والتمثل بالقدوة الحسنة والنماذج المشرفة في المجتمع، وخلق نوع من الألفة والمحبة بين المدرسة والطالب، وكسر الحاجز النفسي والخوف لدى الطلاب، وزرع الثقة بينهما أي ربط المعلومات النظرية والمهارات بالتطبيق العملي لها.

3- أن يتضمن برنامج تدريب النشء محورا توعويا إرشاديا، وخطة هادفة، حيث يتم تعريف الطلبة بالأخطار التي تحيط بهم، وتهدد مستقبلهم حال الوقوع في مشكلة ما، كما يتم تعزيز الجانب الوقائي لديهم من خلال إرشادهم إلى الوسائل الناجعة التي يمكن أن تعينهم على عدم الوقوع ضحايا الأخطار، وكيفية تجنب أصدقاء السوء.بالتعاون مع الجهات المسؤولة مثل الشرطة والإعلام، وكذلك إعداد أجيال واعية ومحصنة أمنياً

وأخلاقياً، و تقليل نسبة التسرب الدراسي من المدارس، الذي يشكل الآن موضوعاً مقلقاً لمعظم المدارس، وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي، ورفع معدلات التفوق الدراسي.

4- التعاون بين المدرسة والأسرة في إعداد البرنامج ووضع خطة تربوية مشتركة محكمة تخدم أهداف التربية الأمنية وتخطي المشكلات التي تواجههم في هذا المجال.

التوصيات:

بعد استعراض النتائج فلا بد للأسرة والمدرسة الأردنية من زيادة تعزيز التربية الأمنية لدر الافراد مما يزيد من مساحة الولاء والانتماء للوطن والمحافظة عليه ، ولا بد من اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة أخذ الجهات المختصة وخاصةً وزارة التربية والتعليم، بالتصور المقترح لتنمية وتعزيز التربية الأمنية الدى الطلبة.
- تدريب الطلبة من خلال المشاريع العملية ضمن الخطط الدراسية على المهارات الكافية والمناسبة لتفعيل وتعزيز التربية الأمنية بطرق علمية وعملية.
- مراجعة دورية من قبل الإدارة المدرسية وبشكلٍ دوري ضمن معايير ونتائج تقييم المعلمين، وطرق تدريسهم للطلبة بحيث توفر مزيداً من الشعور بالأمن والحفاظ عليه.
- اخذ الإجراءات الكفيلة بزيادة أجواء الأمن، والوطنية، وخدمة المجتمع، والجوانب التطوعية عن طريق تكثيف الفعاليات والأنشطة من قبل مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومشاركتهم للمدارس لتكون المكان الأنسب دائماً لتنمية المفاهيم الأمنية بشكلٍ إيجابي وفعال.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم، كتاب رب العالمين.
- الإستثمار في الإنسان من أجل التنمية، عزت جرادات، جريدة الرأي الأردنية، عمان، الأردن، 2015م.
- الأسرة والمجتمع، سيد عبد العاطي، دار المعرفة الجامعية،مصر، 2002م.
- الأنترنت، الفوائد والمخاطر، أسماء عبدالرازق،مجلة الخدمة الاجتماعية، مج(53)
- ، مصر،2015م.
- بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الحادي عشر وأثرها على التحصيل واتجاه الطلبة نحوها، علي حسن قنديل، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.
- التربية الأمنية مسؤولية المؤسسات الاجتماعية، أحمد غنوم، مجلة البحوث الأمنية، مج(15)، ع (34)، مصر، 2006م.
- التربية الأمنية، جودت سعادة وفهد العميري، مجلة البحوث الأمنية، مج(26)، ع(68)،السعودية، 2017م.
- التنشئة الأمنية- مدخل لعلم التربية الأمنية، مجلة الفكر الشرقي، مركز بحوث الشارقة، مج08)، ع(4)، الإمارات العربية المتحدة، 2000م.
- الصورة الامنية للاجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، مجلة جامعة دمشق، مج(30)، ع(413)، سوريا، 2014م.
- النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، سالم الخوالدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.
- دور الأسرة في التوعية الأمنية، خالد حميدان، مؤتمر جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الامنية، مكة، السعودية.
- دور الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم، مجلة دراسات للعلوم التربوية، الاردن، 2011م.
- دور الإدارة المدرسية في تفعيل مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس وأولياء الأمور والطلبة، جامعة اليرموك، الأردن، 2013م.
- دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كليات التربية بالجامعة المجمعة، إبراهيم الزعبير، مجلة جامعة الأزهر، مج(2)، ع(165)، 2015م.
- فاعلية التربية الإسلامية في تحقيق السكينة والأمن النفسي، خولة الجراح ويوسف الزيوت، جامعة اليرموك، الأردن، 2011م.
- مدى توافر مبادىء التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، الأردن، 2017م.

- ندوة العلاقات التكاملية بين الأجهزة الأمنية، والتربوية في الوطن العربي، مجلة العربية للدراسات الأمنية، مركز البحوث والدراسات، مج(30)ع، (61)، السعودية، 2014م.

- Influence Of Perceived Teachers Acceptance, Self- Concept, And School Attitude on the Academic Achievement Of School- Age Children Of Turkey, Erkman, A, Caner, H, Sart, Sage journal Published, Bogazici University, Istanbul.

- Deliquesce in Male adolescents, The role of alexithymia and Family Structure, G, Zimmerman n, Journal of Adolescence, P 65.

-Levels of Leadership: Effects of district and school leaders on the quality of school programs of family and community involvement .J, Epstein, Educational Administration Quarterly, USA, P 12

-Transtioning To High School: Parent Involvement And School Choiec. M. Bullen Ontario Institute for Studies in Education, p 14.